

مكروهات الصلاة 1 - المحاضرة 43 - الفقه - المستوى الأول 2 - د.

خالد بن عید الجریسی

خالد بن عیسی الجریسی

یا راغباً فی کل علم نافع. ینمو العلم ویقتدم. بتقنیاته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا فی تقديم العلم الشرعی. اکاديمية زاد وتعلم الفقه

المیسر عاملاً بالشرع دون تعصب بسم الله الرحمن الرحیم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمین. وصلى الله وسلم وبارک على نبینا محمد وعلى اله وصحبه اجمعین اهلاً وسهلاً ومرحباً بکم ایها الاخوة

والاخوات مرحباً بطلاب العلم فی اکاديمية زاد فی دورتها الثانية - 00:00:49

حیاکم الله الى هذه الحلقة وهذا المجلس الرابع والثلاثون من مجالس الفقه فی اکاديمية زاد ایها الاخوة والاخوات کنا فیما مضى یا

طلاب العلم قد تحدثنا عن صفة صلاة النبی صلى الله علیه وسلم - 00:01:05

وذكرنا كذلك ما یکون من الارکان من هذه الصفة. وما یکون ایضاً واجباً فیها وحديثنا اليوم ان شاء الله عن مکروهات الصلاة هذه

الحلقة نتحدث عما یکره فعله فی الصلاة - 00:01:22

هذه الصلاة ایها الاخوة والاخوات هي عبادة من العبادات الفاضلة وهي الرکن الثاني من ارکان الاسلام وهي عبادة جليلة ینبغي للمسلم

ان یتمها وان یأتی بها كما امر الله عز وجل - 00:01:39

وان یتم ارکانها وشروطها وان یجتنب موانعها ان ثمة اعمال تكون فی هذه الصلاة لیست من قبیل المحرم انما هي من قبیل مکروه

وماذا نعني بقولنا مکروهات الصلاة المکروه ایها الاخوة - 00:01:55

وخذ المحبوب والمقصود بالمکروه عند العلماء رحمهم الله وما نهی عن فعله لیس على وجه الالزام فكان الامر بتركه لیس الزاماً انما

على وجه الترغیب كما نهی عما سنذكره ان شاء الله فی الصلاة - 00:02:15

ومما نهی عنه مثلاً الالتفات فی الصلاة هذا الالتفات فی الصلاة لو کان النهی عنه فی الشریعة على وجه الالزام فكان محرماً من

محرمات الصلاة الا ان المقصود بالمکروهات هو ما نهت عنه الشریعة - 00:02:35

نهیاً لیس بجازم وحکم المکروهات ان من فعل المکروه لم یأثم ومن ترک المکروه ابتغاء ما عند الله عز وجل وابتغاء وجه الله عز وجل

فانه یثاب على ذلك ویؤجر علیه - 00:02:51

فلو ان امراً فعلة مکروهة من مکروهات الصلاة لا اثم علیه ولو انه ترکه امتثالاً اُثیب على ذلك وهذا بضد المستحبات والمسئونات فان

المستحب والمسئون لم تأمر به الشریعة على وجه الالزام - 00:03:10

انما هي حثت علیه ورغبت فيه لا على وجه الالزام فمن اتى بالمستحب ومن قام به وحافظ علیه فانه یثاب على ذلك ومن ترک

مسئوناً او مستحباً من اعمال الصلاة - 00:03:28

فانه لا یأثم على ذلك ولا یأثم بتركه. هذه الشریعة ایها الاخوة والاخوات یا طلاب العلم فیها احکام تکلیفية خمسة فیها الواجب وفيها

المحرم وفيها المکروه وفيها المستحب والمباح والواجب ما امر به على وجه الالزام - 00:03:44

والمحرم ما نهی عنه على وجه الالزام اما المستحب فانه ما امر به لیس على وجه الالزام انما کان على وجه الترغیب والحث وكذلك

المکروه ما نهی عنه ولم یکن هذا النهی وهذا الترك على وجه الالزام - 00:04:05

والمباح ما استوی طرفاه هذا یدلک ایها المسلم ان هذه الشریعة شریحة آ شریعة غراء سمحة فیها مراتب للعبادات وهذا یحملک ایها

الفقيه يا طالب العلم ان تعرف مراتب العبادات - 00:04:23

بين العبادات على مراتب منها ما يكون واجبا ومنها ما يكون دون ذلك. كذلك الافعال في الصلاة فان منها ما يكون ركنا ومنها ما يكون واجبا. وكذا المنهيات منها ما يكون مكروها ومنها ما يكون محرما اعلى من ذلك - 00:04:40

اول ما نذكره من مكروهات الصلاة ما نص عليه العلماء رحمهم الله من كراهية الالتفات في الصلاة والمقصود بالالتفات وان يلتفت المرء برأسه اذا كان هذا الالتفات بالرأس فانه يكون مكروها. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الالتفات في الصلاة. فقال عليه الصلاة والسلام هو اختلاس - 00:04:59

يختلسه الشيطان من صلاة العبد. كما رواه البخاري رحمه الله هذا الاختلاس المقصود به الخطف والنهب السريع ولذا حمله العلماء رحمهم الله على الكراهة. لماذا حمل علماء رحمهم الله هذا النهي عن الكراهة. ولم يحملوه على التحريم. هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى عن الالتفات انما وصفه بوصف فقال - 00:05:24

بوصفه انه هو التفاء انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد هذا الاختلاس ايها الاخوة حمله العلماء على الكراهة وهذا قول عامة اهل العلم وحكى الاتفاق على هذا وهو ان - 00:05:51

الالتفات مكروه عندنا قاعدة يا طلاب العلم ويا طالبات العلم ينبغي ان تكون منكم على ذكر وان تستحضرها في شأن المكروهات المكروهات تبيح الحاجة بخلاف المحرمات فانه لا تبيحها الا الضرورة - 00:06:07
ولو ان امرأة احتاج الى فعل مكروه من المكروهات في الصلاة او غيرها فان هذا المكروه تبيحه الحاجة هذا الالتفات في اصله مكروه لكن اذا احتاج المرء الى ذلك كان التفاته جائزا - 00:06:26

بمعنى ان الكراهة ترتفع ولنضرب لذلك مثلا ثم نذكر دليلا اما المثال لو ان امرأة مثلا كانت تصلي وعندها طفل صغير يتحرك حجرتها خشيت على صبيها في حركته ان يصل الى مكروه او او يصله مكروه - 00:06:42

وللهذه المرأة وهي تصلي ان تلتفت برأسها هكذا او هكذا تنظر الى الصبي هذا الارتفاع احتاجت اليه فانه جائز وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه في حديث آآ سهل ابن الحنظلية فانه صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

ارسل آآ عينا ينظر في غزاة من الغزوات ثم انه صلى الله عليه وسلم لما ثوب لصلاة الفجر واقامت الصلاة كان صلى الله عليه وسلم يصلي ويلتفت نحو الشعب وكان هذا الالتفات منه عليه الصلاة والسلام لحاجة فدل على ان الالتفات لاجل الحاجة يرفع الكراهة. ثم اعلموا - 00:07:27

ايها المصلون ايها الاخوة والاخوات ان العبد اذا قام الى صلاته فان الله تعالى قبل وجهه. ما لم يلتفت فان الله تعالى يقبل على عبده ما لم يلتفت. فاذا التفت - 00:07:52

انصرف عنه وهذا يدلنا على امرنا ايها الاخوة ان الالتفات في الصلاة وان كان مكروها ليس المقصود انك ايها المصلي تفعل مكروه ولا عليك. بل هذا الالتفات المكروه ينبغي عليك ان تجتنبه لان الله تعالى اذا قمت - 00:08:06

نصلي كان قبل وجهك. فاذا كان الله تعالى قبل وجهك فان الخير امامك ايها العبد. فانت تقابل ربك عز وجل وتصلي ربك عز وجل والصلة بينك وبين الله عز وجل - 00:08:23

فانها قائمة دائمة طالما انك في صلاتك فاذا التفت العبد انصرف الله عنه. فينبغي لك ايها المسلم الا تخالف والا تلتفت في صلاتك نشعر هنا ايها الاخوة والاخوات ان هذا الالتفات اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:08:38

فينبغي العبد ان يكون حريصا على صلاته والا يجعل شيئا من صلاته يذهب وآآ يذهب يستعمله ويستثمره هذا الشيطان وينقص من ثوابك فانك ايها المؤمن بحاجة الى ثواب صلاتك بحسناته وبكل اجزائه فان المرء لا يدري ما الحسنة التي يدخل بها جنات -

00:08:58

رب العالمين هذا ايها الاخوة والاخوات هو المكروه الاول وثمة مكروهات نتمها ان شاء الله نتمها ان شاء الله بعد الفاصل ففاصل يسير ثم نعود اليكم لنتم بقية المكروهات فانتظرونا يرداكم الله - 00:09:26

جهل وظلم فرقة وقطيعة شرك وضلال هكذا كان الحال فيأذن الله بأشراقه فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله وصفه ربه بقوله. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات - [00:09:50](#)

ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشداهم حياء. كان مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه - [00:10:30](#)

يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين - [00:10:52](#)

سيقول الالمانى يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزى جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد - [00:11:16](#)

بل قال تول ستوي الاديب العالمى ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته لنعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي - [00:11:34](#)

الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى عباده وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ الخير لامته - [00:12:00](#)

ولم يكتفي بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات حياكم الله بعد هذا الفاصل ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا جميعا في دينه. وان يرزقنا حسن الصلاة وحسن العمل - [00:12:18](#)

ايها الطلاب ايها الاخوة والاخوات ذكرنا ان الالتفات من مكروهات الصلاة لكن ينبغي ان انبه تنبيهها مهما وان الالتفات الذي يكون مكروها هو ما كان بارتفاع الرأس فقط اما لو كان المرء يلتفت بجملته كاملا. ينصرف عن القبلة - [00:13:04](#)

يلتفت بقدميه وصدره ورأسه. فان هذا الالتفات يبطل الصلاة ايها الاخوة. اذا عندنا التفات لا يكون الا بالرأس يكون هكذا يمينة ويسرة هذا الالتفات الذي يكون بالرأس يكون مكروها وهو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:13:26](#)

لكن الالتفات الذي يكون بالبدن يلتفت المرء برأسه وصدره وقدميه. فالقبلة تكون هكذا وهو يتجه الى جهة اليمين او جهة الشمال هذا الالتفات مبطل للصلاة. والسبب ان هذا المصلي قد انحرف عن قبلته تماما - [00:13:47](#)

ومر معنا انا من شروط الصلاة استقبال القبلة اما الالتفات الذي يكون بالصدر والرأس مع ثبوت القدم فهذا الالتفات هذا الاتفاقات في درجة وسط بين ان يكون مما يفسد الصلاة وبين الا يكون كذلك - [00:14:06](#)

ينبغي للمسلم ان يجتنب ذلك وان يحرص على اتمام صلاته. والاصل ان المسلم اذا استقبل ربه عز وجل وقام صلي الا ينصرف عن صلاته والا يلتفت لا برأسه ولا بصدره ولا ببدنه - [00:14:26](#)

كذلك ذكر العلماء رحمهم الله مكروهات الصلاة ان يفترش المصلي ذراعيه افتراش السبع ونلاحظ امرنا ايها الاخوة ان التشبه بالحيوان في اصله في شريعتنا مكروه ولذلك يكره لمسلم من يتشبع بالحيوان - [00:14:43](#)

لا بصوته ولا بهيئته ولا بمشيئته. هذا هو الاصل الشرعي. فان من قواعد التشبه والمقررة عند العلماء رحمهم الله ان تشبه بالحيوانات مكروه واذا كان هذا التشبه في العبادة كان مزيدا من الكراهة - [00:15:04](#)

فمثلا التفات كالتفات الثعلب هذا مكروه هذا الالتفات وايضا افتراش السبع مكروه واقعاء كايقعاء الكلب مكروه وقد تقدم ذكره معنا وكذا الاشارة بالايدي في التشهد هذا مكروه كذلك لما فيه من التشبه. فكل تشبه بالحيوانات - [00:15:23](#)

فانه يكره. جاءت احاديث آآ تدل على بعض الصور وانها تشبه بالحيوانات وان كان فيها ضعف الا ان القاعدة العامة ان تشبه بالحيوان مكروه في الشريعة الاسلامية وفي الصلاة على وجه الخصوص - [00:15:46](#)

وهذا امر ظاهر وقد جاء وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد آآ جعل الحسن او الحسين يمتطي ظهره وقال نعم الجمل آآ نعم الجمل آآ جملكما هذا الحديث - [00:16:05](#)

قال بعض نقاد الحديث ينبغي لراوييه ان يتوب الى الله عز وجل فانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سب بحيوان ولا ان مثل نفسه صلى الله عليه وسلم على صورة حيوان وهذا ايها الاخوة - [00:16:21](#)
ما كرهه العلماء ان يتشبه المرء بصور الحيوانات وهيئة الحيوانات يكره المسلم اذا صلى ان يفترش الذراعين وان يبسطها انبساط السبع وهذا الانبساط الذي يكون بساط الكلب روى البخاري رحمه الله آ كراهية ذلك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه -

[00:16:37](#)

هذا ايها الاخوة مما ينهى عنه اذ السنة ان يسود المرء على كفيه وان يكون بين آ محاذيا لذراعيه او يكون عند رأسه فقد جاء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بين كفيه عليه الصلاة والسلام - [00:16:59](#)
كذلك ايها الاخوة والاخوات ذكر العلماء رحمه الله من مكروهات الصلاة ان يكف المرء ثوبه وشعره عند السجود قد جاء في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة - [00:17:19](#)
على سبعة ولا اكف لا ولا اكف شعرا ولا ثوبا النبي صلى الله عليه وسلم تبين انه لا يكف الشعر ولا الثوب وهذه هذا المكروه قبل ان نذكر بيانه والمراد منه - [00:17:37](#)

نذكر قاعدة عامة القاعة العامة ايها الاخوة والاخوات ان المسلم امر اذا جاء الى الصلاة ان يأخذ زينته وان يتهيأ لهذه الصلاة وكل لباس ينافي الزينة التامة فانه مكروه وكل لباس - [00:17:53](#)
يلبسه المصلي يؤدي الى منع المصلي من تمام سنن الصلاة فيكون مكروها كما لو ان المصلي مثلا صلى وادخل يده داخل الثوب فلا يمكنه ان يرفع يديه عند التكبير وهذا ما يعبر عنه العلماء في بعض صور اشتمال الصماء - [00:18:11](#)
كذلك اللباس الذي يؤدي الى كشف العورة يكون مكروها وان كشفت العورة كان محرما فنستطيع ان فنستطيع ان نجعل قاعدتنا ايها الاخوة ونقول كل لباس او كل آ هيئة آ هيئة للباس يلبس المسلم فيها هذا اللباس على صورة - [00:18:33](#)
يؤدي الى سوء الادب وعدم اخذ الزينة فانها مكروهة. او تؤدي الى عدم تمام سنن الصلاة فانها مكروهة. او تؤدي الى كشف العورة تكون مكروهة. فان كان فان كانت العورة - [00:18:56](#)
فان هذا الفعل يكون محرما ونبين ذلك ايها الاخوة مثلا جاء النهي عن السدل في الصلاة واختلف الفقهاء في معنى السدل لكن نطبق هذه القاعدة ونقول كل الاقوال التي قيلت - [00:19:13](#)

لا تخرج اما عن كشف عورة او عن لباس لا يليق بالمصلي فيأتي المصلي ويجعل الثوب على كتفيه ويسدله ويلقيه القاء فيكون مكشوف الصدر ملقيا لهذا الثوب هكذا فهذا لا - [00:19:29](#)
بمصل ربه عز وجل قبل وجهه كذلك ايها الاخوة نهى عن اشتمال الصماء واختلف العلماء في معنى اشتمال الصماء هل هي ان يدخل المرء يديه في الثوب او انه يجعل ثوبا واحدا ولا يكون هذا الثوب يلتف به ويطلع ربما ادى الى كشف عورته - [00:19:44](#)
او ان هيئة لا تناسب هيئة المصلي نرد ذلك الى القاعدة العامة. من ذلك ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه لا يكف الشعر ولا الثوب قالوا المقصود بكف الثوب - [00:20:06](#)

كما قال علماء ان يكف ثوبه سواء سواء كان ويرد الكم هكذا يطويه او يرفعه وكذلك اذا كان الاسفل الثوب ان يرفع ثوبه او ان يطوي هذا الثوب طيا الى الاعلى - [00:20:18](#)

قالوا هذا مكروه لماذا؟ قالوا هذه هيئة لا تناسب المصلي بين يدي ربه عز وجل. هذا احد التعليقات وهذا الكف للثوب ينهى عنه ومكروه من مكروهات الصلاة ان كان لاجل الصلاة ولو كان ايضا لعمل قبل الصلاة. فبعض الناس ربما توضح - [00:20:34](#)
ثم كف ثوبه وشم عن ذراعيه ثم انه اذا دخل في الصلاة لا يزال مصليا وقد كف كفه وثوبه هذا ما يكرهه العلماء رحمهم الله لكن ثمة تأويل لهذا الحديث - [00:20:56](#)

مناسب لمعنى اخر يخرج عن الكراهة الى التحريم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن عدم كف الثوب وكذلك عدم كف الثوب. وكذلك انه صلى الله عليه وسلم لا يكف شعره - [00:21:12](#)

قارنه بالامر بالسجود على سبعة اعظم هذا جعل بعض العلماء يفهم معنى اخر لهذا الحديث. ومعا متوجه وكان شيخنا الشيخ محمد المختار الشنقيطي يقوي هذا المعنى وينقله عن شيخه ووالده رحمه الله - [00:21:30](#)

هذا المعنى ان العرب كانت تدهن شعرها وكانت تطيل الشعر ويدهنونه وكانت لهم لمة او جمعة شعر طويل فاذا اراد ان يسجد ينزل هذا الشعر الذي قد دهن الى الارض - [00:21:47](#)

لا يخشى المصلي على شعره فيعود ويجمع شعره ويكفه. فاذا كف شعره وهو يصلي الى الخلف فانه لن يسجد على كفيه يؤدي ذلك الى عدم سجوده على سبعة اعظم ويؤدي الى بطلان الصلاة. فيكون هنا كف الشعر على هذا الوجه محرم مما يؤدي الى بطلان الصلاة - [00:22:04](#)

كذلك كف الثوب اذا سجد المرء يصعب عليه ان يسرد على ثوبه صيانة لثوبه ويعود ويكف الثوب ويحمل الثوب بيديه ويسجد على جبهته دون ان تسجد اليه. فذلك يؤدي الى عدم تمام الصلاة - [00:22:28](#)

اذا ايها الاخوة نعود ونلخص هذا المكروه. كف الثوب اذا كان على هيئة سوء الادب وعدم العناية بالهيئة والمنظر فهو مكروه. اما اذا كان كف الثوب والشعر باستعمال اليد اثناء السجود فان ذلك يؤدي - [00:22:48](#)

الى عدم تمام السجود على سبعة اعظم. وهذا يكون محرماً ولا يبقى مكروهاً بل انه يرتقي الى التحريم. هذا هو مكروه الثالث ونتم ان شاء الله بقية المكروهات بعد الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة والاخوات. ثم نتم ان شاء الله ما بقي من مكروهات في هذه الحلقة. فانتظرونا وفقكم الله - [00:23:04](#)

فنحن بانتظاركم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء - [00:23:27](#)

بدلاً من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة على الخف الايمن. باليد اليمنى وعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا. او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر - [00:24:09](#)

الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهراً من النجاسة. وان يكون ساتراً للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على ضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - [00:24:31](#)

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضعاً لصلاة الفجر مثلاً ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحاً وتوضعاً في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين. فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - [00:24:49](#)

ويكون المسح في الحدث الاصغر واما الحدث الاكبر فيجب فيه الغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح. فوضوؤه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر ان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولاً وضوءاً كاملاً. يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي - [00:25:11](#)

شروط السابقة اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاخوة والاخوات مرحباً بكم الى تنمة هذه الحلقة بذكر مكروهات الصلاة ونحن واياكم نتحدث عن مكروهات الصلاة نقصد من ذلك ان نجتنب هذه المكروهات. لا يقصد المسلم في بيع المكروهات - [00:25:35](#)

ان يتعلمها وان يقول هذه مكروهات لا علي ان فعلت ولا علي ان تركت لكن نقول هذه مكروهات نتحدث عنها ليجتنب المسلم هذه الامور وليقبل على صلاته على الصورة التامة الكاملة - [00:26:09](#)

من مكروهات الصلاة ايها الاخوة والاخوات ان يصلي المرء آآ وهو واضع يده على خصره ويسمى التخصر التخصر في الصلاة ان يكون المرء قائماً في صلاته فيقف على هيئة لا تليق بمصل يقف بين يدي الله بين يدي ربه عز وجل. فيضع - [00:26:28](#)

على خصري وادي الاخرى على الخاصرة. ثم يقوم يقابل ربه سبحانه وتعالى. ان هذا الوقوف وهذه الهيئة في قيام المرء لا تليق امام رجل يجله فكيف يكون هذا القيام قياماً صحيحاً بين يدي بارئك سبحانه وتعالى وبين يدي خالقك عز وجل - [00:26:50](#)

وهذه هذا التخصر في تعليقه انه فعل اليهود. فان اليهود اذا قاموا الى في صلاتهم فخصروا فان ثبت ان هذا من فعل يهود فانه ينبغي ان يكون حكمه اعظم من هذا الحكم. اعني اعظم من الكراهة. وهذه رواية - [00:27:15](#)

عن الامام احمد رحمه الله وترجيح لبعض المحققين ان التخصر في الصلاة ان كان من التشبه باليهود فهو اعلى مرتبة من الكراهة بل يكون محرما لان الاصل في التشبه التحريم - [00:27:37](#)

على كل ايها الاخوة والاخوات ينبغي ان نفظن الى امر وهو ان الصلاة كما اسلفنا الهيئات التي فيها سوء ادب او عدم وقار بين يدي ربك عز وجل انها هيئات - [00:27:54](#)

آآ انها هيئات مكروهة اما ما يكون تشبها بمن يعبد غير الله عز وجل او بما يعبد بغير الله عز وجل فانه يصل الى درجة التحريم ودعونا نضرب الى آآ مثالا لهذا - [00:28:09](#)

كره الفقهاء رحمهم الله آآ الصلاة الى النار وهذه مسألة ربما تكثر في مساجدنا لذلك نريد ان ننبه لهذا الامر كره الحنابلة والشافعية ان يصلي المصلي والنار بين يديه لماذا؟ قالوا عللوا هذا الحكم والتعليل. قالوا لان المجوس يعبدون النار - [00:28:25](#)

اذا قام المصلي في صلاته وصلى وبين يديه نار فانه بهذه الحال قد فعل فعلا مكروها والنار اختلفوا. النار القضية معروفة ذات اللهب هل يلحق بالنار مثلا المجرمة تكون في المسجد - [00:28:49](#)

ويكون منها البخور اذا البخور هذه هذه هي المجوة التي فيها البخور اه اذا كانت من جمر ولها لهب لا شك انها نار هل يلحق بذلك مثلا المبخار الكهربائي هل يلحق بذلك الدفايات - [00:29:07](#)

اذا كانت الدفاية لها نور ولها حرارة ومنهم من الحقها ايضا بمسألة الصلاة الى النار ومنهم من لا يلحقها. لكن دعونا نعود الى ذات المسألة وهي صلاة المصلي آآ الى النار - [00:29:25](#)

الحنابلة والشافعية يكرهونه المالكية والحنفية رحمهم الله لم يكرهوا ذلك وروا انه لا بأس به وعند التحقيق حقيقة ايها الاخوة والتدقيق نقول هذه النار التي يعبدها عبادها اذا سجد المصلي لها - [00:29:41](#)

تلك النار لو فرضنا ان قوما من المسلمين يعيشون في بلد فيها من يعبد آآ في هذه البلدة اقوام يعبدون النار فاذا جاء المسلم وصلى وسجد امام هذه النار بعينها التي تعبد من غير من دون الله عز وجل - [00:29:59](#)

فانا نقوله صلاتك هذه محرمة وليست مكروهة لان هذا تشبه محرر. بمن يعبد غير الله عز وجل وبما يعبد وسجود لما يعبد من دون الله عز وجل اما السجود والصلاة - [00:30:18](#)

في المسجد وبين يديك نار فهذه الحقيقة الصلاة لهذه النار هي صلاة لجنس النار ليست لعين تلك النار التي تعبد من دون الله ولنضرب مثال نوضح ذلك الشجر ولم يعبد من دون الله - [00:30:33](#)

والحجر الم يعبد من دون الله ولو ان امراً سجد الى شجرة وصلى وجعل الشجرة سترة هل نقول بانه فعل محرماً؟ او مكروهاً؟ لا وان كانت الاشجار قد عبت من دون الله - [00:30:49](#)

الجنس لا بأس بالسجود اليه. لكن العين تلك الشجرة التي عبت من دون الله لو سجد ساجد وصلى مصل الى هذه الشجرة بعينها التي تعد من دون الله نقول فعل فعلاً محرماً. وقد جاء ايضاً وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:03](#)

انه صلى الى شجرة وجعلها سترة. ما معنى الاشجار عبت من دون الله؟ كذلك الاحجار عبت من دون الله. فلو صلى امرؤ الى صنم نقول فعل محرماً. لكن لو صلى الى حائط نقول لا بأس بمثل هذا والله اعلم - [00:31:22](#)

لعل هذه المسألة تكون واضحة ايها الاخوة في مسألة آآ الصلاة لما يعبد من دون الله. ان سجد وصلي الى ما يعبد من دون الله بعينه النار المعبودة بعينها هذا محرر - [00:31:38](#)

وان سند الى نار او الى شجر او الى حجر فمثله لا بأس به والله تعالى اعلم كذلك كان الفقهاء رحمهم الله في الصلاة ان يغطي المرء فاه وهو يصلي. فان تغطية الفم في الصلاة من مكروهات - [00:31:51](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك وان يغطي المرء فمه وهو يصلي كما جاء عند ابي داود في حديث قواه الشيخ الالباني رحمه الله هذا ما لم يكن ايها الاخوة لحاجة - [00:32:09](#)

اما الحاجة فانها تبيح المكروه. من الحاجة ان يغطي المرء فاه اذا تثنأ واذا جاء التثأب للمسلم فانه ينبغي له ان يقظ ما استطاع

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تتأهب احدهم فليكنظم - [00:32:23](#)

واستطاع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى المرء فمه مكشوفاً. قال فجاء في صحيح مسلم فان الشيطان يدخل في فيه.

ولذلك ينبغى المسلم اذا جاءه هذا الامر ان يغطي الفم. فهنا يكون هذه التغطية للحاجة. او كان المرء مزكوماً مثلاً - [00:32:40](#)

فيعطس فاذا عطس ولم يغطي فمه فانه سيؤذي من يكون بجواره ودفع المفاسد ودرءها مقدم على جلب المصالح فمثل هذه الاحوال

ترفع الحكم من الكراهة الى الجواز هذا ايها الاخوة هذه قاعدة عامة ينبغى ان نتفق عليها - [00:32:58](#)

ان مكروهات الصلاة تبيحها الحاجة وربما كان المرء مثلاً قد اكل شيئاً له رائحة كريهة فجاء الى المسجد او صلى جماعة خارج

المسجد مع جماعة من رفقة ويخشى انه لو لم يغطي الفم ان رائحة هذا الطعام تنتشر الى من كان معه - [00:33:19](#)

مثل هذه الحال لا بأس ان يغطي فمه وحتى لا تنبعث منه رائحة تؤذي من يصلي بجواره ذلك ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه

وسلم نهى من اكل ثوماً او بصلاً ان يقرب مصلاناً. وهذا امر ينبغى التنبيه له - [00:33:42](#)

من اكل الثوم والبصل يكره له حضور المساجد ولا ينبغى له ذلك وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون من اكل الثوم

والبصل الى البقيع يخرجونه فهل يعني ذلك ان اكل الثوم والبصل محرم - [00:34:00](#)

لا ليس محرماً هو مكروه من المكروهات التي كرهها النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل يجوز المسلم ان يأكل ثوماً او بصلاً وهو يعلم

ان الصلاة قريبة نقول اكل الثوم والبصل له ثلاثة احوال - [00:34:16](#)

قبل الصلاة اما ان يؤكل الثوم والبصل بنية ترك الجماعة هذه نية محرمة وهذا ياثم فاعل هذا الفعل الحالة الثانية ان يأكل الثوم

والبصل في حاجة من مرض يتداوى بالثوم مثلاً - [00:34:32](#)

فهذه الحال يجوز له اكل الثوم ويعذر في ترك الجماعة ويكتب له الاجر لان العبد اذا مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحياً

مقيماً فيكتب له اجر الجماعة - [00:34:51](#)

وان غاب عنها. الحالة الثالثة ان يأكله شهوة ومحبة في الثوم والبصل فهذا يأكله ولا اثم عليه ولا يذهب للجماعة لكن لا يكتب له اجر

جماعة فيحرم الثواب وينال ما احب من هذا الطعام. هذا هو التفصيل في حكم اكل الثوم والبصل. هذه جملة من المكروهات ايها

الاخوة والاخوات - [00:35:05](#)

تقدم ذكرها وايرادها في هذه الحلقة وبقي جملة مكروهات الصلاة نتمها ان شاء الله في الحلقة القادمة والمجلس القادم هذا والله

تعالى اعلم واحكم وصلى الله وبارك وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:35:29](#)

- [00:35:52](#)